3me Année, No. 94.

Lundi-22-4-1935

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٩٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ١٣٥٤ — ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٦٤١	جمعية نهضة القرى	: أحمد حسن الزيات
٦٤٣	كلمة وكليمة	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٦٤٥	ربيع الفوطة	: الأمير مصطفى الشهابى
٦٤٦	الحاكم بأمر الله	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٦٤٩	روح المدرسة الانجليزية الحديثة	: الأستاذ محمد عطية الابراشى
٦٥١	فى الشعر — لبول فاليرى	: ترجمة الأستاذ محمد روحى فيصل
٦٥٦	رشيد فى ضحى عيدها	: الأستاذ محمد محمود جلال
٦٥٨	فلسفة موسى بن ميمون	: الدكتور اسرائيل ولفنسون
٦٦١	قصة المكروب	: الدكتور أحمد زكى
٦٦٥	شاعرنا العالمى أبو العتاهية	: الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
٦٦٨	تحية مولود (قصيدة)	: الأستاذ محمود غنيم
٦٦٨	تعادوا بشكواهم «	: الأستاذ نجرى أبو السعود
٦٦٩	ليخو وتركيسوس (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة
٦٧٣	فى ربوع أمريكا الجنوبية	: الأستاذ محمد ثابت
٦٧٦	كتاب عن سنت هيلانة	.
٦٧٧	ذكرى سيرفانتس ، اللغة العربية فى تركيا ، اللغة العربية فى أمريكا	
٦٧٨	الانجليز فى بلادهم (كتاب)	: م . ف . ا

جمعية نهضـــة القرى

احتفلت هذه الجمعية البرّة منذ يومين بانقضاء عامين من جهادها النبيل فى انهاض القرية المصرية . وهذه الجمعية هى أيضاً من أعمال الشباب ؛ ولعلها أقرب أعمالهم الجليلة إلى الخير المحض ! فان ما ركبوه إلى اليوم من قحَم السياسة ، وما عالجوه من خطط الاقتصاد ، إنما كان مبعثه الغرور القومى ، أو الشعور الوطنى ، أو هما معاً ؛ أما هذا العمل فمبعثه الخالص عاطفة البر فى الانسان بأخيه الانسان ؛ وهذه العاطفة إنما غرستها فى القلوب يد القدرة ، وأنمتها قوة الفطرة ، وفرضتها طبيعة الحياة ، ليحصل بها التئام شمل الناس ، وانتظام عقد المجتمع ، واتحاد وجهة الانسانية بالتعاون والتضامن إلى الكمال البشرى الممكن

راع الشبابَ — وهم موضع الحس المرهف من الأمة — ما جرّه تفشى الأمية على القرى المصرية من انقطاع السير ، وانخزال الحركة ، وانتشار العلل ، وانفجار الأحداث ، واغبرار العيش ، وهى مصدر القوة للشعب ، ومورد الثروة للوطن ، فحشدوا جنودهم فى هذا الميدان ، وسددوا جهودهم إلى هذا الغرض ، وراحوا يهاجمون الجهل والفقر والمرض فى تلك الحظائر أو المقابر التى ضمنت أجوافُها السود أربعة أخماس الأمة ، ثم دأبوا يقرعون الآذان

بالخطابة ، ويحزُون الضمائر بالكتابة ، ويهيبون بالحكومة والقادة أن يأخذوا من تجميل المدينة لتأثيل القرية ، ومن ترف الباشا لحاجة الفلاح ، ومن فلسفة الخاصة لأمية العامة ، حتى ارتفعت حجب الأسماع ، وانكشفت أغطية القلوب ، فعطف على قضية القرويين رجالات البلد من أولى الحكم وأهل العلم وذوى المثالة ، وألفوا من قدرة الشبيبة ، وخبرة الكهولة ، دستور العمل المنتج لانجاد الفلاح و إسعاد القرية

* * *

لعل أنطق الأدلة بخطورة العمل الذى تقوم به هذه الجمعية الجليلة أن أصف لك قرية أعرف بيوتها كما أعرف بيتى ، وآلف أهلها كما آلف أهلى ، وستجد حين توازن بين قريتى وقريتك أننى وصفت على الجملة قرى مصر جميعاً :

كومة من سباخ الأرض قام عليها أكواخ متلاصقة من اللَّبن[1] ، سقفوها بالخشب والقصب ، وحمَّلوها بالعلف والحطب ، وجمَّلوها بشرفات من الروث اليابس ، ثم جعلوا ظهورها خلاء للحاجة ، و بطونها مسرحا عجاجا لشتى الأوالف والدواجن من الكلاب والقطاط والعجول والدجاج والبط ، ثم جمعوا بين قاعة الانسان وزريبة الحيوان فى فناء واحد ، فالحديث يمتزج بالخُوار ، والمضغ يشتبه بالاجترار ، والرجل والثور ، والمرأة والبقرة ، والطفل والعجل ، يعيشون سواسية فى شيوعية عجز عن تحقيق حُلمها (الروس) ! لا يؤديك إلى هذه الدويرات العُمْى مسلك واسع ولا طريق مشروع ، إنما هى طوائف طوائف ، تفتحت كل طائفة منها على زقاق ضيق غير نافذ ، ولن تستطيع الدخول فى هذا الزقاق إلا من الطريق الدائر حول القرية !... بلى قد يشق البلدة منفذ صاعد هابط متحدر متعرج وعر ، ولكنه بين الفجوات والحفر يكون أشبه بصراط الحق بين مزالق الفتنة

يركبها من الشمال مستنقع ومن الجنوب مستنقع ، ثم يحيط بها و يتخللها تلال من السرجين[2] والسماد منها الرطب ومنها اليابس ، وفى أحضان هذه التلال ، وعلى حوافى هذه المناقع ، قامت مجالس القوم ، يجلسون فيها تحت الجدران وفوق المصاطب يستجمُّون حيناً من العمل الدائب والعناء المرهق ، لا يألمون لسعَ البعوض ، ولا ينكرون ريح الوحل ؛ ثم لا يجرى بينهم إلا الحديث القابض كتضاعُف الدَّين على الأرض ، وتحكم المالك فى الريع ، وفتك الآفات بالزرع ، وإلحاح الكساد على القطن ، وماتدخله تلك الحال على النفس الجاهلة من وساوس الاطماع وسخائم الحقد وغوائل الحسد !

اصطلحت على دمائهم الفقيرة جراثيم الملاريا والبلهارسيا والانكلستوما ، فغدوا كواسف الوجوه ، خواسف الجسوم ، خوائر القُوَى ، يعالجون المرض بالصبر ، ويخففون الألم بالتسليم ، ويدافعون الموت بالتعاويذ ، ويسيئون الظن بالمستشفيات التى لا تقبلهم إلا بالشفاعة ، ولا تعاملهم إلا بالفظاظة ، ولا تحسن علاجهم إلا بالمال فى العيادات الخاصة ... وأين المال من رجل كل ما يملكه أجرة يومه لقوت يومه ؟ ولئن هذا القوت كان من الأقوات التى تصلح الجسم ، وتدفع السُّقم ، وترد العافية ! إنما هو فى الغالب رُغفان من الذرة أو الشعير مأدومةً ببعض أحرار البقول[1] واللبن المملح . . .

استغل الملَّاك ضعفهم ، والمرابون جهلهم ، فوضعوا أيديهم على أختامهم يطبعونها على العقود والصكوك فى غير رحمة ولا ذمة ، حتى إذا انقضى الحول وآل كدح الأسرة الناصبة ، وجهد الماشية اللاغبة ، وشقاء الفلاح المسكين ، إلى الثمرة المرجوة ، عدا عليها الدائن اللص ، أو المالك الظالم ، فجباها لجيبه ، أو جناها لخزنه

ذلك على الاجمال وصف القرية ، فهل تجد فرقاً بينها وبين أخصاص الهمج فى نشأة الحياة وطفولة الزمن ؟ وتلك هى على التقريب حال الفلاح ، فهل تجد فرقاً بينه و بين البهيم الذى لا يصطنع العلم ، ولا يدعى المدنية ، ولا يزعم لنوعه الرقى ؟

فاذا استطاعت هذه الجمعية النابة أن تجعل من هذه الأقذار المركومة مسكناً يجمل فى العين ، ويجدى على الصحة ، ومن هذا الكائن المهمل رجلا يشعر بالحياة ويسير مع الأمة ، فقدر فى نفسك أى واجب تؤدى وأى خير تفيد ! !

احمد حسن الزيات

(١) اللبن : الطوب الذى لم يحرق (٢) السرجين : الزبل

(١) أحرار البقول ما يؤكل منها غير مطبوخ كالهندبى والحس